

وانطلق موسى فى وادى طوى يتوكأ على عصاه صوب النار ، فلما جاءها نودى أن: بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين . فخاف موسى ، وفر مفزوعا ، ولما أفرخ روعه عاد ثانية الى النار ، فلما أتاها نودى من شاطيء الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة : أن يا موسى، انى أنا الله رب العالمين .

وفر موسى مرعوبا ، وما بعد عن النار حتى عاد اليه روعه ، فدنا منها ، فلما أتاها نودى :

— يا موسى ، انى أنا ربك فاخلع نعليك ، انك بالواد المقدس طوى ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ، اننى أنا الله لا اله الا انا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى ، ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى ، فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى .

وخلع موسى نعليه ولم يذهب عنه روعه ، فقال له الله مؤنسا :

— وما تلك بيمينك يا موسى ؟

— هى عصاى أتوكأ عليها ، وأهش بها على غمى ولى فيها مأرب أخرى .

قال :

— ألقها يا موسى .

فألقتها فاذا هى حية تسعى ، فلما رآها تهتز كأنها جان، ولى مدبرا ولم يعقب . فناداه ربه :

— يا موسى لا تخف ، انى لا يخاف لدى المرسلون ، أقبِل ولا تخف انك من الآمنين .